

مفهوم الجغرافيا الاقتصادية ومناهجها

العناصر:

01 - مفهوم الجغرافيا الاقتصادية

02 - نشأتها وتطورها التاريخي

03 - موضوعها ومناهجها

04 - فروعها

05 - علاقتها بالعلوم الأخرى

01 - مفهوم الجغرافيا الاقتصادية:

هي فرع من الجغرافيا البشرية معنية بوصف وشرح الأماكن والفضاءات المكانية المتنوعة التي تجري فيها وتنتشر بها الأنشطة الاقتصادية.

يعرفها س ف جونز وداركنفالد أنها علم يسعى إلى تفسير أسباب تخصص مناطق بعينها في إنتاج سلع معينة ويدرس العلاقة بين عناصر البيئة الطبيعية والأنشطة الاقتصادية والتي سماها الحرف الإنتاجية وتشمل الرعي والصيد بأنواعه، الزراعة والصناعة والتعدين والنقل والتجارة. واستبعد الحرف غير الإنتاجية كالصحة والتعليم... الخ.

وعلى عكس ذلك يرى ر س ثومان أن الخدمات غير الإنتاجية جزء من ميدان دراسة في الجغرافيا الاقتصادية.

ويرى شو Show, E أن الجغرافيا الاقتصادية تدرس العراقيل التي تعترض الناس من أجل الحياة، وهي بذلك تدرس توزيع الموارد والأنشطة الاقتصادية المختلفة.

أما ألكسندر Alexander, J. فيرى أن الجغرافيا الاقتصادية تدرس التباين المكاني للأنشطة البشرية والمتعلقة بإنتاج وتبادل واستهلاك الثروة، وهي تركز على مكان النشاط الاقتصادي، وخصائصه، والعوامل المتحكمة فيه.

02 - نشأتها وتطورها التاريخي:

تم تأسيس هذا الفرع في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا والولايات المتحدة في آن واحد

تم تعريف تخصص الجغرافيا الاقتصادية رسمياً في ألمانيا سنة 1882 من قبل جوتز Gotz وتم تحديد مهمتها العلمية التعامل مع طبيعة المناطق في العالم من خلال التأثير على إنتاج السلع وحركة البضائع.

1890 ظهرت – ولأول مرة - مقررات الجغرافيا الاقتصادية في البرامج الجامعية في الوم أ

أول أستاذ للجغرافيا الاقتصادية في المملكة المتحدة هو ليونيل ليد Lyde عين سنة 1903 في كلية لندن الجامعية

بعد خمسة سنوات أنشأت جامعة أدنبرة وظيفة محاضر لجورج تشيشولم George Chisholm صاحب أول كتاب في الجغرافيا الاقتصادية باللغة الانجليزية اسمه "دليل الجغرافيا التجارية" ومنذ تاريخ ذلك الكتاب 1889 والجغرافيا الاقتصادية في ازدهار ونمو منذ عام 1945 ضمت الجغرافيا البشرية خمسة أقسام رئيسية : هي الجغرافيا الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية والجغرافيا التاريخية. ومع أواخر القرن العشرين تركيزات تم إضافة مع أواخر القرن العشرين زاد الاهتمام بمناطق معينة خاصة المناطق الحضرية فظهرت جغرافية العمران (جغرافية الريف وجغرافية المدينة)

03 – موضوعها ومناهجها:

- موضوعها:

الجغرافيا الاقتصادية تركز على العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية والبيئات المختلفة لذلك فهي تستخدم كثيرا خرائط التوزيعات، فهي تدرس الإنتاج بمختلف أنواعه، التبادل والاستهلاك وربط كل ذلك بالموقع الجغرافي.

- مناهج الدراسة في الجغرافيا الاقتصادية:

تعدد موضوعات الجغرافيا الاقتصادية وتشعبها، واعتمادها على الكثير من العلوم، جعلت مناهجها تختلف حسب الدارسين.

1 - المنهج الإقليمي: يركز على دراسة الظواهر الاقتصادية داخل إطار مكاني محدد (إقليم، دولة، جهة) لفهم تفاعل الموارد والبشر والأنشطة ، ويهدف إلى إبراز الخصائص المميزة لكل إقليم وكيفية تكامله أو اختلافه عن غيره . يعتمد على الربط بين العناصر الطبيعية والبشرية والاقتصادية في وحدة جغرافية واحدة.

2 - المنهج الموضوعي: يعالج كل نشاط اقتصادي على حدة بغض النظر عن الإقليم، مثل الزراعة أو الصناعة أو النقل ، ويسمح بتحليل عميق لخصائص كل قطاع، أنماط توزيعه، والعوامل المؤثرة فيه على مستوى العالم أو الدولة.

والمنهج الموضوعي يضم المنهج المحصولي والمنهج الحرفي

2 - أ - المنهج المحصولي: يركز على دراسة كل محصول زراعي منفرداً من حيث مناطق زراعته، عوامل إنتاجه، أسواقه، وتجارته. يفيد في فهم الجغرافيا التفصيلية للإنتاج الزراعي العالمي.

2 - ب - المنهج الحرفي: يعالج كل حرفة أو صناعة منفردة وفق عوامل الموقع، المواد الأولية، اليد العاملة، الأسواق، والنقل، يوضح أسباب تركيز أو انتشار الحرفة أو الصناعة في أماكن معينة.

3. المنهج الأصولي : يهتم بدراسة العوامل الأساسية (الأصول) التي تُشكّل الأنشطة الاقتصادية، مثل المناخ، التربة، رأس المال، التكنولوجيا، والأسواق ، ويهدف إلى تفسير توزيع الظواهر الاقتصادية من خلال تحليل جذورها وأسسها المؤثرة.

4. المنهج الوظيفي : يركز على الوظائف التي يؤديها النشاط الاقتصادي في المكان، مثل وظيفة النقل في ربط المناطق، أو وظيفة الموانئ في التبادل التجاري ، ويهتم بكيفية أداء النشاط لدوره وتأثيره في تنظيم المجال الاقتصادي.

04 - فروع الجغرافيا الاقتصادية:

بعد أن أصبحت الجغرافيا الاقتصادية علماً مستقلاً - منذ النصف الثاني من القرن 19م
ظهر لها عدة فروع هي:

- جغرافية الزراعة

- جغرافية المعادن والطاقة

- جغرافية الصناعة

- جغرافية النقل

- جغرافية التجارة

- جغرافية السياحة

- جغرافية التسويق.

05 - علاقة الجغرافيا الاقتصادية بالعلوم الأخرى:

- علاقتها بعلم الاقتصاد:

للجغرافيا الاقتصادية علاقة وثيقة بعلم الاقتصاد حيث تدرس المواضيع التي يعالجها الاقتصاد من وجهة نظر جغرافية ، لذلك وجب على الباحث في الجغرافيا الاقتصادية أن يكون على دراية بمبادئ الاقتصاد حتى يتمكن من تفسير العوامل الاقتصادية المتحركة في عمليات الإنتاج، التبادل والاستهلاك.

- علاقتها بعلم الإحصاء:

الجغرافية الاقتصادية بحاجة ماسة إلى علم الإحصاء، ذلك لأن الجغرافية الاقتصادية تدرس الإنتاج، التبادل والاستهلاك و العلاقات بينها حسب الأماكن الجغرافية ، وتقاس هذه العلاقات، ولا يكون ذلك دقيقاً وموضوعياً إلا باستخدام القياس الرياضي، وهذا ما يقدمه الإحصاء، أي أن الإحصاء يقدم القوانين الرياضية التي تصلح للاستخدام في مجال الجغرافيا الاقتصادية، ولذلك كان من الضروري أن يتم دراسة الجغرافية الاقتصادية وفقاً لقواعد الإحصاء. وهذا ما يطلق عليه الدراسة الكمية في الجغرافيا الاقتصادية.

- علاقتها بالجغرافيا الطبيعية:

الجغرافيا الطبيعية تدرس مختلف الظواهر الطبيعية على سطح الأرض: التضاريس، المناخ، التربة، الشبكة المائية... الخ، والباحث في الجغرافيا الاقتصادية يحتاج إلى الجغرافيا الطبيعية لتفسير توزيع الأنشطة الاقتصادية المختلفة كالزراعة والصيد والتعدين... الخ.

- علاقتها بعلم الاجتماع:

علم الاجتماع يدرس البنى الاجتماعية وتغيراتها مثل تركيز السكان وتركيبهم ونموهم والهجرة... الخ، والباحث في الجغرافيا الاقتصادية يحتاج إلى ذلك في تفسير تركيز الأنشطة الاقتصادية والتغيرات التي تطرأ عليها.

- علاقتها بالعلوم السياسية:

العلوم السياسية تدرس العلاقات بين الدول وتكتلاتها وتدرس قوة الدول ومدى نفوذها وسيطرتها وسياساتها التنموية ... الخ، والجغرافيا الاقتصادية تتداخل مع العلوم السياسية في هذه المواضيع خاصة ما يتعلق ب تأثير السياسات الحكومية على توزيع الأنشطة والمبادلات التجارية.